

القيادة التحويلية ودورها في تحسين الأداء المهني للعاملين في التوجيه والإشراف التربوي بمحافظة مأرب

العباب، علي علي عبدالله. (٢٠٢٤). القيادة التحويلية ودورها في تحسين الأداء المهني
للعاملين في التوجيه والإشراف التربوي بمحافظة مأرب. العلوم التربوية، مج ٣٢، ع ٤٤،
٣١٧ - ٣٥٢.



إعداد

تقييم شمولية المراجع وحدائتها:

رغم تناول الدراسة لموضوع مهم ومعاصر يتمثل في القيادة التحويلية وتأثيرها على تحسين الأداء المهني، إلا أن مراجعة قائمة المراجع تكشف عن محدودية من حيث الشمولية والتحديث:

• اعتمد الباحث بشكل واضح على مراجع كلاسيكية تعود إلى الثمانينات والتسعينات مثل (Bass 1997) و (Burns 1978)، دون تعزيز ذلك بعدد كافٍ من الدراسات الحديثة التي ظهرت خلال العقدين الأخيرين.

• يغيب التمثيل القوي لدراسات نشرت بعد عام ٢٠٢٠ رغم توفر كم كبير من الأدبيات الحديثة حول موضوع القيادة التحويلية خاصة في السياقات التربوية.

• نسبة الدراسات الحديثة (٢٠٢٠-٢٠٢٤) المستخدمة لا تتجاوز ١٥% من إجمالي المراجع، في حين يُفترض وفق المعايير الأكاديمية أن تشكل الدراسات الحديثة ما لا يقل عن ٤٠% لضمان المعاصرة.

التوازن بين المراجع العربية والأجنبية:

- تُظهر الدراسة انحيازًا واضحًا نحو المراجع العربية سواء المحلية (يمنية، سعودية) أو من البيئة الإقليمية القريبة (أردنية، فلسطينية)، مع قلة نسبية في المراجع الأجنبية.
- ورغم أهمية السياق المحلي والإقليمي، إلا أن غياب التوازن يقلل من إثراء المناقشة العلمية ويحد من المقارنة مع تطبيقات عالمية أوسع للقيادة التحويلية في الإشراف التربوي.
- حتى المراجع الأجنبية المستخدمة تقتصر توظيفها على اقتباس مفاهيم أساسية دون مناقشة نقدية موسعة لأحدث الاتجاهات العالمية أو للتطورات التطبيقية الجديدة.

دقة وصحة التوثيق المرجعي

- لوحظ وجود تفاوت في التوثيق من حيث طريقة عرض المراجع؛ إذ لم يتم الالتزام بنظام توثيق موحد مثل (APA الإصدار السابع) عبر جميع المراجع.
- بعض المراجع افترقت إلى بيانات جوهريّة، مثل رقم العدد، الصفحات، أو تحديد طبيعة المصدر (كتاب، مقالة علمية، أطروحة).
- لم يتم إدراج أرقام تعريف إلكترونية (DOIs) أو روابط إلكترونية حديثة للمصادر الأجنبية، مما يقلل من سهولة الرجوع إلى النصوص الأصلية.

ضعف الربط النقدي بين المراجع

- اقتصرت الدراسة في كثير من المواضيع على تلخيص محتوى الدراسات السابقة دون تحليل نقدي للعلاقات بين المراجع، أو مناقشة أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.
- لم يُبرز الباحث الفجوة البحثية بطريقة منطقية مدعومة بتحليل متكامل للأدبيات، مما قلل من قوة تمهيد الدراسة.
- استخدام المراجع جاء في الغالب بطريقة وصفية (Descriptive) لا تحليلية (Analytical)، مما أضعف بناء الخلفية النظرية..

ملاءمة المراجع لموضوع الدراسة

- معظم الدراسات المرجعية ركزت على القيادة التحويلية بشكل عام أو في السياقات الإدارية، بينما الدراسة الحالية كانت بحاجة لدراسات تناولت دور القيادة التحويلية تحديداً في الإشراف التربوي.
- هناك محدودية في الاستعانة بمراجع تناولت التطبيقات المباشرة للقيادة التحويلية في مجالات الإشراف الأكاديمي أو القيادة التربوية النوعية.

التنسيق المتسق:

يُعد التنسيق المتسق للمراجع من أهم عناصر جودة البحث العلمي، لما له من دور في تعزيز التنظيم المنهجي والمصداقية الأكاديمية للدراسة. وبمراجعة مراجع دراسة العباب (٢٠٢٤)، يتضح وجود تفاوت ملحوظ في تنسيق المراجع وعدم التزام صارم بنمط توثيق موحد مثل نظام APA الإصدار السابع.

على سبيل المثال، اختلفت طريقة عرض أسماء المؤلفين، وسنوات النشر، وعناوين المصادر بين المراجع، إذ جاءت بعض المراجع مكتملة التفاصيل بينما افتقرت أخرى إلى بيان واضح للمجلد والعدد والصفحات. كما تباين استخدام علامات الترقيم بين المراجع، حيث لم يتم الالتزام بنسق موحد للفواصل والنقاط.

هذا الغياب للاتساق يربك القارئ، ويضعف من جودة العرض الأكاديمي للدراسة، ويؤثر إلى حاجة ماسة لمراجعة تنسيق جميع المراجع بما يحقق التماثل الكامل بينها وفق النظم العالمية المعتمدة. كان من الأجدى أن يعتمد الباحث تنسيقاً دقيقاً متكاملاً في كافة الإشارات المرجعية لإضفاء طابع احترافي متكامل على عمله العلمي.

التوثيق السليم:

يُعد التوثيق السليم للمراجع من الركائز الأساسية للكتابة الأكاديمية الرصينة، إذ يضمن نسبة الأفكار إلى أصحابها الأصليين، ويسهّل التحقق من المصادر، ويحمي العمل البحثي من الوقوع في مظنة الانتحال العلمي. وعند تحليل مراجع دراسة العباب (٢٠٢٤)، يُلاحظ وجود قصور واضح في تحقيق التوثيق السليم.

رغم أن بعض المراجع احتوت على معلومات أساسية مثل اسم المؤلف، وعنوان الدراسة، وسنة النشر، إلا أن العديد من المراجع افتقر إلى عناصر محورية، مثل رقم المجلد، العدد، أرقام الصفحات، أو الرابط الإلكتروني ((DOI)، ما يُصعّب عملية الرجوع للمصدر الأصلي. كما أن بعض المراجع لم يتم فيها تحديد ما إذا كانت المقالة مأخوذة من دورية محكمة أو من أطروحة أو من كتاب علمي.

بالإضافة إلى ذلك، لوحظ أن توثيق الاقتباسات داخل المتن كان أحيانًا عامًا وغير دقيق، إذ يتم ذكر اسم الباحث فقط دون تحديد السنة أو رقم الصفحة عند الاقتباس المباشر، مما يُضعف من قوة الإسناد العلمي للنصوص. لذلك، يظهر أن الدراسة تحتاج إلى تدقيق شامل في توثيق جميع مراجعها وفقًا للمعايير العلمية العالمية الحديثة (مثل APA 7th edition)، بما يعزز من موثوقية البحث، ويساهم في رفع قيمته العلمية والنشرية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

